وقد ذكرت اذاعة اسرائيل، يوم ١٩٨١/٦/٢٨، أنّ مجموعة استيطانية مؤلفة من مئة اسرة، تطلق على نفسها اسم نواة نتافيم قد بدأت نضالاً للحصول على أراضٍ للاستيطان في منطقة نابلس؛ وأنها قد استولت، دون اذن، على قطعة أرض بالقرب من مستوطنة اريئيل (ر.إ.إ.، العدد ٢٣٧٨، ٢٨ و١٩٨١/٦/٢٩، ص ١٢).

اجراءات قمعية

في اطار تصعيد الاجراءات القمعية ضد المواطنين العرب وممتلكاتهم، نشرت هآرتس هذه الاحصائية:

عدد البيوت المهدمة في المناطق العربية المحتلة

السنة	الضفة الغربية	القدس الشرقية	غزة وسيناء	المجموع
١٩٦٧	٥٠	٦٤	٥	١٣٠
١٩٦٨	٥٩	٦٦	٥	١٤٠
١٩٦٩	٢١٤	٧٣	١٤	٣٠١
١٩٧٠	٩٧	٩٤	—	١٩١
١٩٧١	١٠٤	١٢٧	١	٢٣١
١٩٧٢	١٣	٢٢	—	٣٥
١٩٧٣	٢٤	١٠	—	٣٤
١٩٧٤	٣٤	٢٦	١	٦١
١٩٧٥	٤٦	٣١	—	٧٧
١٩٧٦	١٣	٨	٣	٢٤
١٩٧٧	١	—	—	١
١٩٧٨	٢	—	—	٢
١٩٧٩	٥	٣	—	٨
١٩٨٠	٢٠	٤	—	٢٤
المجموع	٦٨٣	٥٤٨	٢٨	١٢٥٩

حيث كشفت فيها عدد البيوت التي هدّمتها قوات الأمن في المناطق المحتلة. ويتبين من هذه الاحصائية، أنه في العام ١٩٨٠ حصل ارتفاع في عدد البيوت المهدّمة، كاجراء انتقامي ضد أعمال فدائية معادية لإسرائيل. ففي عام ١٩٧٨، كان هناك بيتان مهدمان فقط، وفي عام ١٩٧٩، كان هناك ثمانية بيوت مهدّمة، في حين بلغ عدد البيوت المهدّمة عام ١٩٨٠، أربعة وعشرين بيتاً ومحلاً تجارياً، بالاضافة إلى سبعة بيوت خُتمت بالشمع الأحمر.

ويتبين، أيضاً، من هذه الاحصائية الشاملة، أنّ عدد البيوت المهدمة في المناطق المحتلة منذ الاحتلال عام ١٩٦٧، هو ١٢٥٢ بيتاً، وأنّ أعلى رقم كان في عام ١٩٦٩، أثناء اشغال موشي دايان لمنصب وزير الدفاع، ويليه عام ١٩٧١ (**هآرتس**، ١٩٨١/٥/١٨).

وفي اطار سياسة التضييق، التي ينتهجها الحكم العسكري في المناطق المحتلة، فقد قام بمنع توزيع خمسين كتاباً، بينها كتب أدبية لنزار قباني وغسان كنفاني (ر.إ.إ.، العدد ٢٣٤٢، ١٦ و١٩٨١/٥/١٧، ص ١٧.

وعلى صعيد آخر، رفض الحكم العسكري تسجيل اتحادات مهنية في القدس الشرقية، في اطار اتحاد النقابات المهنية العام، في الضفة الغربية، ومقره نابلس. وقد نشب على الأثر خلاف بين الحكم العسكري والاتحاد المهني، ولوحظ في الآونة الأخيرة تزايد تأسيس الاتحادات المهنية ولجان العمال، من أجل ارساء قاعدة شعبية تنظم عمل العمال في المناطق المحتلة (ر.إ.إ.، العدد ٢٣٧٨، ٢٨ و١٩٨١/٦/٢٩، ص ١٣).

ولقد اشتكى بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس، منذ أكثر من شهرين، أنه يخضع، هو وأفراد عائلته وكل من يحاول الاتصال به، إلى مضايقات لا تنقطع من قِبَل جنود الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود. وقد أكد أن «هذه سياسة فُرضت من أعلى».

وأضاف الشكعة، عندما عبَّرت عن احتجاجي على هذه المعاملة السيئة، أمام الجنود، صرخوا وتصرفوا بصورة مخجلة. ولم يتورعوا قبل شهر عن توقيف ابني الصغير عصام، وهو طالب مدرسة. وقد أطلق سراحه بعد ساعات دون اعطاء أي تبرير لاعتقاله (**عل همشمار**، ١٩٨١/٦/١٦). وأضاف أن مثل هذه التصرفات لن تردعني عن تأدية واجبي كاملاً كرئيس للبلدية، وإنما تؤكد هذه التصرفات المستوى المنحط الذي وصل إليه الحكم العسكري (**المصدر نفسه**).